

الثاقب في المناقب

[539] بها بغا أيام الواصل في طلب الاعراب، فقال أبو الحسن عليه السلام: " اخرجوا بنا حتى ننظر إلى لغة هذا التركي ". فمر بنا تركي وكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية، فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته. قال: فحلف التركي وقلت له: ما قال الرجل لك؟ قال: هذا. نبي؟ فقلت: هذا ليس نبيا ". قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك، وما علمه أحد إلى الساعة. 479 / 3 - عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، قال: سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك، وكان سعيد يتشيع. فقال: هيهات، قلت: بلى وإني. فقال: وكيف ذلك؟ قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي، فبقيت قائما " حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل علي وقال: " يا سعيد لا يكف عني جعفر - أي المتوكل الملعون - حتى يقطع إربا إربا ! اذهب واعزب " وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوبا "، ودخلني من هيبتة ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواغية، فسألت عنه فقل: قتل المتوكل، فرجعنا وقلت بها (1). 480 / 4 - عن عبد الله بن طاهر، قال: خرجت إلى سر من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكل، فأقمت مدة ثم ودعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستأذنه في

_____ 3 - عنه مدينة المعاجز: 552 / 64. (1) أي

_____ 4 - عنه مدينة المعاجز: 552 / 65.